

المؤتمر العام الخامس للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

22-24 أيار 2009

كلمة الافتتاح

عصام عبد الهادي
رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

رئيس دولة فلسطين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية،

أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،

دولة رئيس الوزراء د. سلام فياض،

مسؤولي القوى السياسية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية،

ممثلي منظمات المجتمع المدني،

السادة ممثلي السلك الدبلوماسي،

الأخوات عضوات مؤتمر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية،

الضيوف الكرام،

ينعقد مؤتمرنا اليوم، استكمالاً لمسيرة الاتحاد الديمقراطي، التي ابتدأت منذ الخامس عشر من تموز عام 1965، حيث كان لي شرف المشاركة في المؤتمر التأسيسي الأول.

لقد كانت المرأة الفلسطينية بتأسيسها الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية؛ أسرع من استجاب، إلى نداء الهوية الفلسطينية، الذي جسده تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، عام 1964؛ فكان ميلاد الاتحاد ممثلاً شرعياً لنساء فلسطين، في الوطن وفي الشتات، وإطاراً ينظم طاقاتهم وإمكاناتهم.

وكانت قناعتنا وما زالت أن التحرر من الاحتلال الإسرائيلي، هو وحده ما يتيح المجال للمرأة الفلسطينية، تحقيق ذاتها، من أجل المساهمة الفعالة في بناء وطن تسوده العدالة والمساواة في القوانين والتشريعات.

ولن أطيل عليكم بالحديث عن نضالات وانجازات الاتحاد في سني عمره الطويل، إلا أنه لا يسعني هنا إلا أن أذكر بالدور الريادي الذي لعبه الاتحاد، في الحملة الوطنية لتطوير مشاركة

المرأة في الانتخابات، وتبني ضرورة اعتماد التمثيل النسبي، آلية ديمقراطية، في انتخابات المجلس التشريعي.

وأذكر أيضاً بمبادرة الاتحاد، مع الأطر والمؤسسات والمراكز النسوية الفلسطينية، للإعلان في القدس، في 1994/8/2، عن إصدار "وثيقة مبادئ حقوقية نسوية".

وقد تابعت المرأة تطوير الوثيقة، وتم تقديمها للمجلس التشريعي منذ عام 1997.

ولا بد هنا من تبيين دور القيادة السياسية، في تكريم المرأة، في يوم الثامن من آذار الماضي، حين وقّع الرئيس محمود عباس، على اتفاقية سيداو، التي تلغي أشكال التمييز بين المرأة والرجل كافة.

أيتها الأخوات أيها الإخوة،

كلي ثقة بأننا سوف نكون على مستوى التحدي، ونحن نعقد مؤتمرنا العام الخامس، خاصة وأنا أتابع بحماس وأمل، عشرات الآلاف من الشابات، يعملن بكل جد، لتحقيق أهدافنا الكبرى وعلى رأسها دحر الاحتلال، والشروع في عملية البناء الديمقراطي.

تحية إكبار وإجلال لشهداء شعبنا ومعنقله، نسائه ورجاله، في الوطن وفي الشتات.

تحية خاصة للقدس عاصمة دولة فلسطين، تحية لغزة الصامدة الأبية، تحية لكل مدينة وقريّة ومخيم في فلسطين التاريخية، تحية لكل بنات وأبناء شعبنا في الشتات. تحية لجهود المصالحة الوطنية، التي تشكّل أبلغ رد على الاعتداءات الهمجية على أبناء شعبنا الفلسطيني.

نعم للوحدة بين أجزاء الوطن الواحد وبين أبناء الوطن الواحد، ونعم لمواصلة الصمود وإحباط مخططات العدو، الهادفة إلى تمزيق الوطن وتجزئته وتفتيته.

أخواتي أعضاء المؤتمر، ضيوفنا الأعزاء، أهلنا في الوطن وفي الشتات:

بلادي وان أمتنا الجراح

وان فرقتنا سياط الرياح

فنحن على العهد عهد الكفاح

سنبقى الى أن يطلّ الصباح